[481] وهذا هو السيد رضي الدين علي بن طاوس ينقل في كتابه " مهج الدعوات " قسم أدعية موسى بن جعفر عليه السلام، قبل ذكر الدعاء المعروف بالجوشن عن أبي الوضاح محمد بن عبد ا بن زيد النهشلي (راوي الدعاء) أنه قال: " حدثني أبي قال: كان جماعة من خاصة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة أو أفتى في نازلة أثبت القوم ما سمعوا منه في ذلك " (1). وحكى عن الشيخ البهائي في " مشرق الشمسين " أنه قال: " قد بلغنا عن مشايخنا قدس سرهم أنه كان من دأب أصحاب الاصول أنهم إذا سمعوا عن أحد من الائمة عليهم السلام حديثا بادروا إلى إثباته في اصولهم لئلا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كله بتمادي الايام " (2). وقريب منه ما أفاده السيد الداماد في رواشحه (3). ولكن من المؤسف جدا أنه لم يتعين لنا عدة أصحاب الاصول لا تحقيقا ولا تقريبا ولم يتعين في كتبنا الرجالية والفهارس تاريخ تأليف هذه الاصول بعينه ولا تواريخ وفيات مصنفيها (4). ويظهر من الشيخ الطوسي في أول فهرسه أن عدم ضبط عدد تصانيف الاصحاب واصولهم نشأ من كثرة انتشار الاصحاب في البلدان (5). نعم، يستفاد من بعض الاعلام كالمحقق الحلي وأمين الاسلام الطبرسي

_____ (1) مهج الدعوات، الطبع الحجري، صفحة 224. (2) الذريعة ج 2، الصفحة 128. (3) الرواشح، الراشحة 29، الصفحة 98. (4) صريح بذلك صاحب الذريعة في ج 2، الصفحة 130 128. (5) الفهرس، الصفحة 25. [*]

_____